الاحتراق النفسي لدى عينة من معلمات ذوي الحاجات العقلية الخاصة في المعاهد الخاصة بمحافظة السويداء

د. نجوى غالب نادر*

الملخص

هدفت الدراسة إلى تقصي مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمات ذوي الحاجات العقلية الخاصة في ضوء متغيرات (جهة العمل–والمؤهل العلمي–وسنوات الخبرة)، تكوّنت عينة الدراسة من (60) معلمة من العاملات في معاهد ذوي الحاجات العقلية الخاصة في محافظة السويداء.

استخدمت الباحثة مقياساً للاحتراق النفسي من إعدادها بالاستناد إلى مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي الذي يقيس أبعاداً ثلاثة هي: (الإجهاد الانفعالي– وتبلد المشاعر– ونقص الشعور بالإنجاز) (Maslach,ch,&Jackson,S,E,1981)، وتم التأكد من صدقه وثباته على عينة استطلاعية، أظهرت الدراسة النتائج الآتية:

– وجود مستوى متوسط من الاحتراق النفسي لدى معلمات ذوي الحاجات العقلية الخاصة.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الاحتراق النفسي لدى معلمات ذوي الحاجات العقلية الخاصة وفق متغير (المستوى التعليمي)، لصالح المعلمات ذوات المستوى التعليمي (معهد متوسط) بالمقارنة بقريناتهن ذوات المستوى التعليمي الجامعي.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاحتراق النفسي لدى معلمات ذوي الحاجات العقلية الخاصة وفق متغير (عدد سنوات الخبرة)، لصالح المعلمات اللواتي تقل خبرتهن عن خمس سنوات بالمقارنة بقريناتهن اللواتي تزيد خبرتهن على خمس سنوات.

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الاحتراق النفسي وفق متغير (جهة العمل: معاهد حكومية أو خاصة).

الكلمات المفتاحية: الاحتراق النفسي– ذوو الحاجات العقلية الخاصة– معلمات ذوي الحاجات العقلية الخاصة– معاهد ذوي الحاجات العقلية الخاصة.

* مدرسة في كلية التربية الثانية بالسويداء – جامعة دمشق.

The Psychological burning among sample of female teachers of students with special mental needs in special institutes in Swaida governorate

D.Najwa Ghaleb Nader*

Abstract

The study investigated the levels of psychological burning among female teachers of students with special mental needs, according to variables: (government or private institutes), (academic qualification), (years of experience). The sample consisted of (60) female teachers in the special mental needs of development institutes in Swaida.

A psychometric scale was used by the researcher, a developer of the Maslach list for psychological Burning, distributed among three dimensions (emotional exhaustion –numbness of feeling- low sense of achievement), where its validity and reliability has been calculated, the statistical analysis showed:

- There was an average level of psychological burning among special mental needs female teachers.
- There were statistically significant differences in the degrees of psychological burning according to the academic qualification, female teachers who have (intermediate institute) have more psychological burning than who have (university degrees).

* Assist.Prof. - Faculty of Education in Swaida- Damascus University

- There were statistically significant differences in psychological burning degrees according to (years of experience), female teachers with experience less than five years have more psychological burning than who have more five years.
- There were no statistically significant differences in the degrees of psychological burning according to the variable of (government or private institutes).

Key words: The psychological burning**,** Students with special mental needs, female teachers of students with special mental needs, institutes of Students with special mental needs .

المقدمة:

يشهد عالم اليوم تطوراً علمياً وتكنولوجياً هائلاً، وتغيرا في جوانب الحياة المختلفة، مّما انعكس على واقع الفرد وجعله أكثر عرضة للضغوط النفسية، والاحتراق النفسي من المفاهيم الحديثة نسبيا التي تنتج عن الضغوط في مجال العمل، وتعد المهن التعليمية من أكثر المهن التي تكثر فيها الضغوط النفسية لما تنطوي عليها من أعباء ومسؤوليات ومطالب مستمرة، الأمر الذي يتطلب مستوى عالياً من الكفاءة والمهارات الشخصية والعملية من قبل المعلم بقصد تلبيتها، ويعدّ العمل مع ذوي الحاجات الخاصة وخصوصاً الإعاقات العقلية من أكثر المهن التعليمية إثقالاً بضغوط العمل، إذ يعاني المعلمون من مشاعر الإحباط والقلق والاكتئاب. ومنهم من يواجه مشكلات صحية معينة، لما تقتضيه هذه المهنة من متطلبات وأعباء إضافية مع فئات متنوعة من الأفراد غير العاديين على اختلاف طبيعة إعاقتهم، إذ يعد كل طالب حالة خاصة تتطلب إعداد الخطط التربوية الفردية واختيار أساليب التدريس المناسبة، ويحتاج هؤلاء الطلبة إلى التدريب والخدمات المساندة كالخدمات الطبية والإرشادية والنفسية، ويحتاج تحقيق هدف ما مع هؤلاء الطلبة إلى كثير من الجهد والوقت، ممّا يولّد لدى بعض المعلمين الإحباط وضعف الشعور بالإنجاز والضغوط النفسية التي يمكن أن تصل إلى درجة الاحتراق النفسي. (الزيودي،2007 ،ص191).

لقد ازداد في السنوات الأخيرة الاهتمام برعاية ذوي الاحتياجات الخاصة وتأهيلهم لزيادة مشاركتهم في الحياة الاجتماعية والمهنية، وتحقيق مبدأ حق الحياة للأفراد جميعهم وتحقيق العدالة الاجتماعية، مّما يتطلب إيجاد بيئة تعليمية مناسبة لتحقيق تلك الأهداف. ويؤدي المعلم دوراً محورياً في تحقيق تلك المهام، اذ يتطلب تعليم هذه الفئات فضلاً عن التأهيل والتدريب والتخصص الأكاديمي والعملي، الصبر والتحمل وضبط النفس، ممّا يجعل هؤلاء المعلمين أكثر عرضة للضغوط النفسية التي ثبت أنّها تؤثر في أدائهم المهني، كما تؤثر في حياتهم عموماً. (الرافعي والقضاة،2010 ،ص300).

ونظرا الى الدور المهم الذي يؤديه معلم هذه الفئات، لا بدّ من العمل على توفير أفضل شروط الراحة النفسية والجسمية لهذا المعلم، من خلال تأهيله أكاديمياَ وعملياَ، وتقديم أشكال الدعم والمساندة كلّها له، وتهيئة البيئة التعليمية بأفضل الشروط التي تمكنه من تقديم أقصى الجهود الممكنة لرعاية هذه الفئة التي تعدّ جزءاَ أساسيا من مكونات المجتمع.

أولاً: مشكلة البحث ومسوغاته:

تعدّ دراسة ظاهرة الاحتراق النفسي لدى معلمي ومعلمات ذوي الحاجات العقلية الخاصة الخاصة من الموضوعات التي لم تنل كثيراَ من الاهتمام على مستوى القطر العربي السوري عموما وعلى مستوى محافظة السويداء خصوصاَ، على الرغم من انتشار المعاهد الحكومية والخاصة التي تعنى بذوي الحاجات الخاصة في مختلف محافظات القطر، إذ زاد عدد هذه المعاهد في محافظة السويداء حتى بداية عام 2017 على الستة. وقد لحظت الباحثة من خلال ترددها على بعض المعاهد خلال عامي(2016–2017) كمعهد التنمية الفكرية في مدينة السويداء ومعهد أطفالنا، تردي الوضع الصحي لبعض المعلمات العاملات مع فئات ذوي الحاجات العقلية الخاصة، وكثرة تغيبهن عن العمل بسبب حالات المرض الجسمي والإعياء الشديد، نظراَ الى طبيعة العمل في تعليم ذوي الحاجات العقلية الخاصة وتأهيلهم التي تتطلب بذل المزيد من الجهد والصبر والعناء، ممّا يعرض المعلمات إلى الضغوط النفسية الشديدة، كما أكدت معظم الدراسات، كدراسة أبو هواش والشايب(2012) التي هدفت إلى تعرّف مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمات التربية الخاصة مقارنة بالمعلمات العاديات، وقد بيّنت النتائج أنّ معلمات التربية الخاصة يعانين من مستوى متوسط من الإجهاد الانفعالي وتبلد الشعور والاحتراق النفسي العام. ودراسة الزيودي (2007) التي هدفت إلى الكشف عن مصادر الضغوط النفسية والاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة وعلاقتها ببعض المتغيرات، وقد بيّنت نتائجها وجود مستويات مختلفة من الاحتراق النفسي راوحت بين العالي والمتوسط.

وهذا ما أثار رغبة الباحثة في دراسة ظاهرة الاحتراق النفسي لدى معلمات ذوي الاحتياجات العقلية الخاصة، واقتراح بعض الحلول التي يمكن أن تساعد في الحد من الاحتراق النفسي لديهن، وتحسين مستوى أدائهن. ومن خلال ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الآتي:

- **هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الاحتراق النفسي وفق متغيرات (جهة العمل،عدد سنوات الخبرة، والمستوى التعليمي) لدى معلمات ذوي الحاجات العقلية الخاصة العاملات في المعاهد الخاصة في محافظة السويداء؟**

وقد استبعد متغير الجنس في هذا البحث نظراً الى قلة عدد المعلمين الذكور الذين يعملون في هذا المجال.

ثانياً: أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث الحالي في جانبين:

1- الناحية النظرية:

إن الكشف عن مستوى الاحتراق النفسي وعلاقته بمتغيرات (جهة العمل، وعدد سنوات الخبرة، والمستوى التعليمي) لدى معلمات ذوي الحاجات العقلية الخاصة، يقدم مزيداً من المعرفة عن ظاهرة الاحتراق النفسي. كما يعدّ البحث الحالي إضافة علمية جديدة إلى التراث النفسي في مجال الاحتراق النفسي على مستوى سورية عموماً، ومحافظة السويداء خصوصاً. كما تبرز أهمية البحث الحالي في إعداد مقياس للاحتراق النفسي مقنن على البيئة المحلية، يمكن أن يفيد الباحثين في إجراء المزيد من البحوث المستقبلية في البيئة العربية والمحلية.

2- الناحية التطبيقية:

وتتمثل في الافادة ممّا تسفر عنه نتائج البحث الحالي في المجال التربوي والنفسي، وذلك من خلال توجيه أنظار الباحثين والمعنيين بشؤون رعاية ذوي الحاجات العقلية الخاصة نحو أهمية إعداد الاطار التعليمي المتخصص، وتأهيله نظرياً وعملياً، وتعتقد

الباحثة أنّ من المستحسن إحداث فروع في كليات التربية تساعد في تأهيل مخرجات تربوية ذات كفاءة عالية وتخصصات دقيقة للعمل في مجال تعليم ذوي الحاجات العقلية الخاصة وتأهيلهم ، ممّا يحسن من واقع العمل ويساعدعلى تعزيز الصمود الانفعالي والصحة النفسية لمعلمي فئات ذوي الحاجات العقلية الخاصة.

ثالثاً: أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق ما يأتي:

1- تعرّف مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمات ذوي الحاجات العقلية الخاصة.

2- تعرّف الفروق في درجات الاحتراق النفسي لدى معلمات ذوي الحاجات العقلية الخاصة وفق متغيرات (جهة العمل- والمستوى التعليمي- وعدد سنوات الخبرة).

رابعاً: أسئلة البحث:

1- ما مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمات ذوي الحاجات العقلية الخاصة على مقياس الاحتراق النفسي ؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الاحتراق النفسي لدى معلمات ذوي الحاجات العقلية الخاصة وفق متغيرات (جهة العمل-والمستوى التعليمي- وعدد سنوات الخبرة)؟

خامساً: فرضيات البحث:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الاحتراق النفسي لدى معلمات ذوي الحاجات العقلية الخاصة، وفق متغير جهة العمل، عند مستوى دلالة (0.05).

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الاحتراق النفسي لدى معلمات ذوي الحاجات العقلية الخاصة وفق متغير المستوى التعليمي، عند مستوى دلالة (0.05).

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الاحتراق النفسي لدى معلمات ذوي الحاجات العقلية الخاصة، وفق متغير عدد سنوات الخبرة، عند مستوى دلالة(0.05).

سادساً: حدود البحث:

1- **الحدود المكانية:** المعاهد الخاصة برعاية ذوي الحاجات العقلية في محافظة السويداء. واقتصر البحث على خمسة معاهد هي: المستقبل- أطفالنا- معاهد التنمية الفكرية في السويداء وشهبا والقريا.

2- الحدود **الزمنية:** أجريت الدراسة في العام 2017/2016، وقد طبّقت الاستبانات من 3/10-2017/4/25.

3- **الحدود العلمية:** تناول البحث الاحتراق النفسي لدى معلمات ذوي الحاجات العقلية الخاصة وعلاقته بمتغيرات (جهة العمل- عدد سنوات الخبرة – والمستوى التعليمي) على عينة من المعلمات في المعاهد الخاصة برعاية ذوي الحاجات العقلية الخاصة في محافظة السويداء.

واقتصرت أدوات البحث على مقياس الاحتراق النفسي من إعداد الباحثة، المكون من (35) عبارة تقيس ثلاثة أبعاد، هي(الإجهاد الانفعالي- وتبلد المشاعر- ونقص الشعور بالإنجاز).

سابعاً: مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

1- الاحتراق النفسي: يشير مصطلح الاحتراق النفسي إلى شدة الضغوط النفسية التي يعاني منها الفرد مدة زمنية تتجاوز ثلاث سنوات، حتى يصل إلى مرحلة متقدمة من الإجهاد البدني والذهني والعصبي والانفعالي.

ويعرف إجرائياً بأنّه الدرجة التي تحصل عليها المعلمة على مقياس الاحتراق النفسي المستخدم في الدراسة الحالية.

2- **معلمات ذوي الحاجات العقلية الخاصة:** وتشمل المعلمات والمشرفات على سير **العملية** التربوية والموجودات يومياً في المعاهد الخاصة برعاية ذوي الحاجات العقلية الخاصة، وتأهيلهم أكاديمياً ولغوياً وتنمية مهاراتهم المختلفة.

3- **ذوو الحاجات العقلية الخاصة:** هم أصحاب الإعاقات العقلية، كالتوحد وطيف التوحد وفرط **الحركة**، ومتلازمة داون، وصعوبات التعلّم، وصعوبات النطق، وغيرها، وقد تكون هذه الحالات مترافقة مع إعاقة حسية أو حركية أخرى، وقد التحقوا بتلك المعاهد الخاصة لتأهيلهم، وهم من فئات عمرية مختلفة، مع أنّ معظمهم من الأطفال.

4- **معاهد ذوي الحاجات العقلية الخاصة :** وتشمل المعاهد التي تعنى بتأهيل ذوي الحاجات العقلية الخاصة وتدريبهم ، بعضها يحمل مسمى (معهد) كمعاهد التنمية الفكرية في مدن السويداء وشهبا والقريا، وهي معاهد حكومية تستوعب حالات الإعاقة الحسية والحركية والعقلية كلّها، وتقدم خدماتها بصورة شبه مجانية، وبعضها الآخر يحمل مسمى (مركز) وهي مأجورة وتتبع للقطاع الخاص، وغالبية الملتحقين بها من ذوي الحاجات العقلية الخاصة، وارتأت الباحثة أن تطلق اسم (معاهد ذوي الحاجات العقلية الخاصة) لتدلّ على المعاهد الحكومية والمراكز الخاصة التي تعني برعاية ذوي الحاجات العقلية الخاصة.

ثامناً: الدراسات السابقة:

حاز موضوع الاحتراق النفسي لدى المعلمين والعاملين مع ذوي الحاجات الخاصة اهتماماً كبيراً من المتخصصين في هذا المجال، وقد كان جليا من خلال العديد من الدراسات التي تناولت هذا الموضوع، وقد رتّبت من الأقدم إلى الأحدث:

- **الدراسات العربية:**

1- دراسة الدبابسة (1993): مستويات الاستنفاذ النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في الأردن، وعلاقتها بمتغيرات(الجنس، والمؤهل العلمي، ونوع الإعاقة، وشدة الإعاقة، وسنوات الخبرة والدخل الشهري)، تكوّنت عينة الدراسة من (308) معلمين ومعلمات من العاملين في مدارس ومراكز التربية الخاصة في الأردن، استخدم الباحث مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي، وقد أظهرت النتائج وجود مستوى متوسط من الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة، وتعزى معظم الفروق التي ظهرت في بعد الإجهاد الانفعالي لمتغير المؤهل العلمي لصالح حملة الشهادة الجامعية، ولمتغير الجنس لصالح المعلمين الذكور، وكانت الفروق دالة في متغير سنوات الخبرة لصالح المعلمين الأقل خبرة، وفي متغير نوع الإعاقة لصالح المعلمين الذين يعملون مع الإعاقات الحركية، وفي متغير الدخل الشهري لصالح ذوي الدخل المرتفع.

2- دراسة السرطاوي (1997): الاحتراق النفسي ومصادره لدى معلمي التربية الخاصة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستويات الاحتراق النفسي ومصادره في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافيه، شملت العينة عدداً من المعلمين في معاهد التربية الخاصة التابعة لوزارة المعارف السعودية في مدينة الرياض، استخدم الباحث مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي، وقد بينت النتائج أن مستوى الاحتراق النفسي كان معتدلاً على بعدي الشعور بالإنجاز والإجهاد الانفعالي، ومتدنياً في بعد تبلّد المشاعر، كما كانت الفروق دالة إحصائياً بين استجابات المعلمين المتخصصين وغير المتخصصين في التربية الخاصة في بعد الإجهاد الانفعالي لصالح المتخصصين في التربية الخاصة، ولم تظهر أية فروق دالة إحصائيا وفق متغيري التخصص ونمط الخدمة في بعد تبّلد المشاعر،

في حين كانت الفروق دالة إحصائياً وفق المتغيرين نفسيهما في بعد نقص الشعور بالإنجاز لصالح المتخصصين في التربية الخاصة، وكانت الفروق دالة على بعد الإجهاد الانفعالي لصالح المعلمين الجدد، ولصالح العاملين مع الإعاقات العقلية.

3- دراسة الكخن (1997): الضغوط المهنية التي تواجه معلمي مؤسسات التربية الخاصة في الضفة الغربية:

هدفت الدراسة إلى تقصي العلاقة بين الضغوط المهنية ومتغيرات الجنس، والعمر، والخبرة التعليمية، ونوع الإعاقة، والجهة المشرفة على المؤسسة لدى معلمي التربية الخاصة، شملت العينة (181) معلما ومعلمة موزعين على مدن الضفة الغربية وقراها، أعدّ الباحث مقياساً لمستوى الضغوط المهنية يشمل خمسة مستويات للضغوط، أظهرت النتائج أنّ مصادر الضغوط المهنية قد ظهرت بالترتيب الآتي: الدخل، السمات الشخصية للمعلم، والعلاقات مع الأهالي، والعلاقات مع الإدارة، والمنهاج، والنمو المهني، والمكانة الاجتماعية، وظروف العمل والعلاقات مع الزملاء، وأنّ زيادة مستوى الضغط النفسي تتجه لصالح: الذكور، الأعمار بين(50-41)، الخبرة التعليمية من(5-10) سنوات، ومعلمي الإعاقة السمعية، ثم الإعاقة العقلية، ومعلمي المؤسسات الخيرية.

4-دراسة الفرح (1999): الاحتراق النفسي لدى العاملين مع الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في دولة قطر:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الاحتراق النفسي لدى العاملين مع ذوي الاحتياجات الخاصه في قطر في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، استخدم الباحث مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي، وقد أظهرت النتائج أن درجة الاحتراق النفسي الكلية لدى أفراد العينة كانت متوسطة، وأن الذكور العاملين مع ذوي الاحتياجات الخاصة أكثر إحساساً بنقص الشعور بالإنجاز، وغير القطريين أكثر تعرضاً للاحتراق النفسي من القطريين، وغير المتخصصين أكثر احتراقاً في بعدي (نقص الشعور بالإنجاز والإجهاد الانفعالي) من فئتي المعلمين والمتخصصين في مجال التربية الخاصة، والعاملين مع

ذوي الإعاقات المتعددة يعانون من تبلّد الشعور أكثر من فئتي العاملين مع الإعاقات العقلية والإعاقات الحسية الحركية، ولم تظهر الدراسة أية فروق دالة احصائياً تعزى لمتغير المستوى التعليمي، أو لمتغير سنوات الخبرة .

5- **دراسة يحيى وحامد (2001)**: مصادر الاحتراق النفسي لدى معلمي المعوقين عقلياً.

هدفت الدراسة إلى تقصي مصادر الاحتراق النفسي لدى معلمي الطلبة المعوقين عقليا في اليمن وعلاقتها بمتغيرات (الجنس، والمؤهل التعليمي، وسنوات الخبرة،و درجة إعاقة الطلبة). شملت العينة (42) معلماً. استخدمت في الدراسة أداة مطورة لقياس مصادر الاحتراق النفسي وقد شملت أربعة أبعاد، هي: ظروف العمل، وخصائص الطلبة، والخصائص الشخصية للمعلم، والإدارة والزملاء. أشارت نتائج الدراسة إلى أنّ مصادر الاحتراق النفسي قد ارتبطت بمتغيرات: خصائص الطلبة وظروف العمل، في حين لم ترتبط بمتغيرات: الخصائص الشخصية للمعلم والإدارة والزملاء، ولم تظهر النتائج فروقاً في مصادر الاحتراق النفسي تعزى لمتغيرات الجنس، والمؤهل العملي، وسنوات الخبرة، بينما وجدت فروق وفق متغير درجة إعاقة الطلبة لصالح معلمي الطلبة ذوي الإعاقة العقلية الشديدة على أبعاد ظروف العمل وخصائص الطلبة والإدارة والزملاء. ولم تظهر النتائج فروقاً في مصادر الاحتراق النفسي تعزى لمتغيّر درجة إعاقة الطلبة بالنسبة الى بعد الخصائص الشخصية للمعلم .

6- **دراسة القريوتي والخطيب (2006)**: الاحتراق النفسي لدى عينة من معلمي الطلاب العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة بالأردن:

هدفت الدراسة الحالية إلى تعرّف الاحتراق النفسي لدى عينة من معلمي الطلبة العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة بالأردن، وفق متغيرات: فئة الطالب، وجنس المعلم، ودخله الشهري، وحالته الاجتماعية وتخصصه. واشتملت عينة الدراسة على (447) معلماً ومعلمة، منهم (129) من الذكور و(318) من الإناث. وقد استخدم الباحثان

مقياس شرنك (Shrink,1996) للاحتراق النفسي .أشارت نتائج الدارسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة الاحتراق النفسي تعزى لجنس المعلّم، أو لحالته الاجتماعية. بينما كانت الفروق ذات دلالة إحصائية لصالح ذوي الدخل المنخفض والمتوسط مقارنة بذوي الدخل المرتفع، ولصالح المتخصصين في مجال الدراسات الإسلامية واللغات والبرمجة مقارنة بغيرهم من ذوي التخصصات الأخرى. ولصالح معلمي الطلبة المعوّقين بصرياً والموهوبين مقارنة بمعلمي الطلاب العاديين، ولصالح معلمي الطلبة المعوّقين بصرياً مقارنة بمعلمي الطلاب المعوّقين سمعياً وحركيا، وذوي الإعاقات المتعددة، ولصالح معلمي الطلبة المعوّقين سمعياً مقارنة بمعلمي الطلبة المعوقين عقلياً، ولصالح معلمي الطلبة الموهوبين مقارنة بمعلمي الطلبة ذوي الإعاقات المتنوعة.

7- دراسة الزيودي (2007): مصادر الضغوط النفسية والاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مصادر الضغوط النفسية والاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في محافظة الكرك، وعلاقتها بمتغيرات(الجنس، والمؤهل العلمي،والخبرة التدريسية،والحالة الاجتماعية،والعمر)، تكوّنت العينة من (110) معلمين ومعلّمات، استخدم الباحث المقابلة ومقياس ماسلاش للاحتراق النفسي، وقد بيّنت النتائج وجود مستويات مختلفة من الاحتراق النفسي راوحت بين العالي والمتوسط، وأنّ أكثر مصادر الضغوط النفسية هي المرتبطة بأبعاد:(تدني الدخل الشهري، عدد الطلاب الكبير في الصف، وعدم وجود تسهيلات مدرسية، والعلاقات مع الإدارة، وعدم تعاون الزملاء، وعدم وجود حوافز مادية، ونظرة المجتمع المتدنية لمهنة التعليم)، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في بعد الإجهاد الانفعالي لصالح الذكور، وفي بعد الشعور بالإنجاز الشخصي وفق متغيري سنوات الخبرة والدخل الشهري.

8- دراسة الظفري والقريوتي (2010): الاحتراق النفسي لدى معلمات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في سلطنة عمان:

هدفت الدراسة إلى تعرّف مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمات ذوي صعوبات التعلّم وعلاقتها بمتغيرات (التخصص، والمؤهل الدراسي، والحالة الاجتماعية ،والخبرة التدريسية)، تكوّنت العينة من (200) معلمة من معلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، استخدم الباحثان مقياس ماسلاش وجاكسون للاحتراق النفسي، وقد توصلت النتائج إلى وجود مستوى منخفض من الاحتراق النفسي لدى عينة البحث، وأنّ مستويات الاحتراق النفسي قد اختلفت باختلاف التخصص لصالح التخصصات العلمية، وباختلاف المؤهل الدراسي لصالح حملة البكالوريوس مقارنة بحملة الدبلوم العالي، كما بيّنت وجود علاقة دالة إحصائياً بين أبعاد الاحتراق النفسي ومتغيري الخبرة التدريسية والدورات التدريبية.

9- دراسة أبو هواش والشايب (2012): مستويات الاحتراق النفسي لدى معلّمات التربية الخاصة مقارنة بالمعلّمات العاديات في محافظة الباحة بالسعودية:

هدفت الدراسة إلى تعرّف مستويات الاحتراق النفسي لدى معلّمات التربية الخاصة مقارنة بالمعلّمات العاديات في محافظة الباحة، تكوّنت عينة الدراسة من (81) معلمة بواقع (29) معلمة تربية خاصة و(52) معلمة من المعلمات العاديات، استخدم الباحثان مقياس ماسلاش وجاكسون للاحتراق النفسي، وقد بيّنت النتائج وجود مستوى متوسط من الإجهاد الانفعالي وتبلد الشعور والاحتراق النفسي العام لدى معلمات التربية الخاصة، وكانت الفروق دالة على مقياس الاحتراق النفسي وفق متغير المؤهل العلمي والفئة التي تتعامل معها المعلمة.

10- دراسة السبيعي (2014) بعنوان: الاحتراق النفسي، وعلاقته بالرضا الوظيفي لدى معلمي التربية الخاصة بمدينة الرياض:

هدفت إلى تقصي العلاقة بين الاحتراق النفسي والرضا الوظيفي لدى معلمي التربية الخاصة تبعا لمتغيرات الخبرة، والتدريب، والعمر، ونوع الإعاقة التي يتعاملون معها، شملت العينة (97) معلما من معلمي التربية الخاصة في مدينة الرياض، استخدم الباحث مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي ومقياس الرضا الوظيفي، وقد توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة تبعاً لمتغيرات (العمر –وسنوات الخبرة–ونوع الإعاقة)، وكانت الفروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير نوع الإعاقة بالنسبة الى بعد (الإجهاد الانفعالي) لصالح المعلمين الذين يتعاملون مع ذوي التخلف العقلي.

– الدراسات الأجنبية:

1- Singh,K,&Billingsley.(1996). Intent to stay in teaching Teachers of students with emotional disorders versus other special education

عنوانها: الرغبة في البقاء في التدريس لدى معلمي الطلاب الذين يعانون من اضطرابات انفعالية مقابل التوجه إلى تدريس فئات أخرى.

هدفت الدراسة إلى تعرف مدى رغبة معلمي الطلبة ذوي الاضطرابات الانفعالية بالاستمرار في مهنة التعليم أو الانتقال إلى تدريس أصحاب الإعاقات الأخرى، استخدم الباحث تحليل ليزريل لدراسة تأثيرات المتغيرات المرتبطة بالعمل في مجموعتين من المعلمين في ولاية فرجينيا، (150) معلما من العاملين مع ذوي الاضطرابات الانفعالية والسلوكية و(499) معلما من العاملين في مجالات التربية الخاصة المختلفة. بيّنت النتائج أنّ نسبة الاحتراق النفسي لدى معلمي ذوي الاضطرابات الانفعالية والسلوكية كانت العليا، والرغبة في الاستمرار بالعمل لديهم كانت الدنيا، مقارنة بمعلّمي الفئات الأخرى.

2−Qasiar,S.(1997). Special education teacher attrition in Kentucky and its reasons.

عنوانها: **استنزاف معلّم التربية الخاصة في ولاية كنتاكي وأسبابه**.

هدفت الدراسة إلى تعرّف أسباب الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة، وأسباب تركهم للعمل وتوجههم إلى ميادين عمل أخرى. تكوّنت العينة من (98) معلماً ومعلمةً، اذ طلب من المشاركين في الدراسة ذكر أكثر ثلاثة أسباب من وجهة نظرهم تؤدي إلى ترك العمل، وقد بينت النتائج أن أكثر الأسباب، هي: أولاً− كثرة الأعمال الكتابية التي يكلف بها المعلّم، ثانياً− نقص التقدير والدعم والتعاون والتقبل من قبل معلمي التربية العامة، ثالثاً− عدم تعاون الإدارة ونقص التقدير من قبلها.

3-Caton & others.(1998). Burnout stress among employees on institution for mentally retarded person

عنوانها:الاحتراق والضغط النفسي لدى العاملين في معاهد ذوي الإعاقات العقلية:

هدفت الدراسة إلى سبر العلاقة بين الاحتراق النفسي والضغوط لدى المعلمين في مراكز الإعاقة العقلية. تكوّنت عينة الدراسة من (192) معلماً، استخدم الباحث مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي، وقد أظهرت النتائج وجود الاحتراق النفسي لدى أفراد العينة بدرجة متوسطة على بعدي الإجهاد الانفعالي، وتبلّد المشاعر، وبدرجة عالية على بعد الشعور بنقص الإنجاز.

4− Zapef & others. (2001). Emotion work and job stress and their effects on burnout psychology and health.

عنوانها: الاتجاهات نحو المهنة وضغوط العمل وتأثيرهما في الاحتراق النفسي والصحة. تكونت عينة الدراسة من (1241) موظفاً من العاملين في مراكز الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ومؤسسات الخدمة الاجتماعية، والبنوك، والحضانات، والمستشفيات، استخدم الباحثون مقياساً للاتجاهات نحو المهنة، ومقياس ماسلاش للاحتراق النفسي، وقد بيّنت النتائج أنّ ظهور الاحتراق النفسي قد ارتبط بعوامل: الجنس،

وكيفية توزيع العمل على الموظفين، وظروف العمل ومشكلاته، وضغوط الوقت والإنجاز والضغوط الاجتماعية.

– موقع البحث الحالي من الدراسات السابقة:

يظهر من عرض الدراسات السابقة العربية والأجنبية أنّها جميعها سعت إلى بحث العلاقة بين الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة وبعض المتغيرات المتعلقة بالمعلم كالجنس، والعمر، والحالة الاجتماعية، والمؤهل العلمي، والتخصص، والخبرة، والدخل الشهري، والجنسية، ومتغيرات أخرى تتعلق بطبيعة العمل كنوع الإعاقة، وشدة الإعاقة، والجهة المشرفة على المؤسسة، وظروف العمل ومشكلاته، وضغوط الوقت والإنجاز والضغوط الاجتماعية. وقد استخدمت معظم الدراسات مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي بأبعاده الثلاثة(الإجهاد الانفعالي–تبلد المشاعر–نقص الشعور بالإنجاز الشخصي)، ومنها دراسة (الدبابسة,1993)، و(الزيودي،2007) و(Zapef & others ,2001)، و(Caton & others, 1998)، وقد أظهرت نتائج تلك الدراسات تبايناً في مستويات الاحتراق النفسي وفي أبعاده الثلاثة وفق المتغيرات المدروسة، مع غياب أية دراسة محلية بحثت في ذات الموضوع، ومن هنا تأتي أهمية البحث الحالي.

هكذا فإن الدراسة الحالية تتشابه جزئياً مع تلك الدراسات، كما أنّ الدراسات السابقة جميعها طبّقت على المعلمين العاملين في مجال التربية الخاصة، ومعظمها اتبع المنهج الوصفي في معالجة النتائج وتفسيرها، وهذا ما يتفق مع البحث الحالي أيضاً.

أمّا عن الحدود الزمانية والمكانية فيعدّ البحث الحالي الأول من نوعه في سورية عموما وفي محافظة السويداء على وجه الخصوص، الذي هدف إلى دراسة الاحتراق النفسي لدى المعلمات العاملات مع ذوي الحاجات العقلية الخاصة وفق متغيرات(المستوى التعليمي، وسنوات الخبرة، وجهة العمل).

تاسعاً: الإطار النظري:

1-مفهوم الاحتراق النفسي (Psychological Burning):

يعدّ مفهوم الاحتراق النفسي من المفاهيم الحديثة نسبياً، وتعود بداياته إلى العالم هربرت فريدنبرجر عام 1974، وذلك من خلال دراسته للاستجابات الجسمية والانفعالية لضغوط العمل التي يتعرض لها المشتغلون بقطاع الخدمات في المهن الإنسانية، وقد عرف الاحتراق النفسي بأنّه حالة من الاستنزاف الانفعالي والاستنفاد البدني بسبب ما يتعرض له الفرد من ضغوط، فضلاً عن عدم القدرة على الوفاء بمتطلبات المهنة. وقد قام فريندنبرجر مع مجموعة من زملائه بنشر عدد من المقالات التي تصف هذه الظاهرة التي شعر بها هو بنفسه من خلال تجربته الشخصية في أثناء العمل في مجال العلاج النفسي بنيويورك، اذوجد نفسه يعمل ساعات طويلة، ويبذل جهداً كبيراً لعلاج حالات الإدمان في ظروف مهنية صعبة، الأمر الذي جعله يشعر بأعراض هذه الظاهرة. (Bilge,2006,48).

وقدمت كريستينا ماسلاش (Maslach,CH) وصفاً للاحتراق النفسي بأنّه مجموعة أعراض يمكن أن تحدث لدى الأشخاص الذين يؤدون نوعاً ما من الأعمال التي تقتضي التعامل المباشر مع الناس، وتتمثل في: الإجهاد الانفعالي وتبّلد المشاعر ونقص الشعور بالإنجاز.

وبذلك تعدّ مشكلة الاحتراق النفسي من المشكلات الرئيسة التي يعاني منها المعلمون في أثناء أدائهم لواجبهم المهني، ممّا يكون له الأثر السلبي في حياتهم النفسية والاجتماعية والأكاديمية، وقد استخدم معظم الباحثين مصطلح الاحتراق النفسي للتعبير عن ظاهرة الضغط النفسي، لأنّ استمرار الضغط والاستسلام له يؤدي بالضرورة إلى الاحتراق النفسي. (الخطيب،2007 ،ص9).

ويشير دونهام إلى التسلسل المنطقي لتطور الضغوط لدى المعلّم بقوله: يواجه المعلّم ضغوطاً مختلفة تظهر على شكل أعراض مبكرة كالقلق والاضطراب، ممّا يؤدي إلى صعوبة

في التركيز وفي اتخاذ القرارات، بعد ذلك يعاني من الإعياء وتظهر عليه أعراض نفس جسمية ليصل إلى مرحلة الاحتراق النفسي.(الجمالي وحسن ،2003،ص102).

إن مفهوم الاحتراق النفسي قد ظهر في سبعينيات القرن الماضي من قبل بعض الباحثين المهتمين كفريدنبرجر ماسلاش ودونهام، نتيجة ملاحظتهم لهذه الظاهرة التي تواجه العاملين في بعض المهن الإنسانية والمجهدة كالتعليم، فهي تنتج عن تعرض الشخص لضغوط نفسية شديدة خلال مدة زمنية طويلة في بيئة العمل، وخصوصاً في الأعمال التي تستهلك كثيراً من طاقة الفرد الذهنية والعاطفية كالعمل مع ذوي الحاجات العقلية الخاصة، مع غياب آليات التكيف التي تمكنه من تصريف هذه الضغوط قبل أن تصل إلى مرحلة الاحتراق النفسي.

2–أعراض الاحتراق النفسي ومظاهره:

توصل عدد من الباحثين إلى مجموعة من الأعراض التي قد تساعد في الكشف عن حالة الاحتراق النفسي من أبرزها:

- أعراض سلوكية: وتبدو من خلال أداء العمل بطريقة روتينية، ومقاومة التغيير والتطوير، و فقدان الابتكار، وضعف الرغبة في الذهاب إلى العمل والتغيب غير المبرر عن العمل، والإحساس بالإنهاك والتعب، وتجنب الحديث مع الآخرين في شؤون العمل، والانسحاب من المهام والأنشطة، والميل للعمل الذي يتجنب فيه الاحتكاك بالآخرين، والنظر إلى الساعة بين الفينة والأخرى، وانتظار أيام العطل بفارغ الصبر وقلة الاهتمام بالمظهر.

- أعراض انفعالية: وهي الأعراض التي تظهر على الحالة المزاجية للفرد كالقلق المبالغ فيه في شؤون العمل، وسرعة الغضب، وقلة المرونة في المعاملة، والشعور المتكرر بالإحباط، والإكثار من حيل الدفاع النفسي في التعامل مع الآخرين، والشعور بالاكتئاب، والنظرة السلبية الى الذات والإحساس بالعجز والاخفاق.

- أعراض فيزيولوجية: كالشعور بالإنهاك الجسمي والانفعالي وضعف الحيوية والنشاط، والاضطرابات السيكوسوماتية كاضطرابات الجهاز الهضمي وأمراض القلب و الخمول وصعوبات النوم وغيرها.. (عسكر،2000 ،ص20)،(الخرابشة وعربيات،2005 ،ص38).

فالاحتراق النفسي هو ظاهرة نفسية تتجلى من خلال مجموعة أعراض جسمية ونفسية وسلوكية، يمكن تعرّفها من خلال ملاحظة الأفراد الذين يعانون منها، أو من خلال استخدام المقاييس النفسية الخاصة ، ومن المهم خلق الوعي لدى الأفراد الذين يعملون بمهن مرهقة كرعاية ذوي الحاجات العقلية إلى طبيعة ظاهرة الاحتراق النفسي، ووعي أسبابها وطرائق الوقاية منها، وعلاجها في وقت مبكر.

3- أسباب الاحتراق النفسي:

من تلك الأسباب ما يتعلق ببيئة العمل كغياب الشروط الصحية السليمة في بيئة العمل، وتدني مستوى التواصل بين الموظف وزملاء العمل والإدارة، وغياب الدعم والمساندة المادية أو المعنوية، وطول ساعات العمل وكثرة التكليفات وخصوصاً الروتينية والكتابية دون مراعاة الجانب الصحي والنفسي للعامل، عدم وضوح الواجبات، وعدم ترك مجال للعامل ليأخذ قسطاً من الراحة، وتعدد المهام الوظيفية وتدني مستوى الأجور والمكافآت أو الحوافز المادية، وعدم توفير الدورات التدريبية وورش العمل المتخصصة برفع كفاءة العامل ومهاراته، ممّا يولد لديه سوء التكيف مع بيئة العمل. (الجمالي وحسن،2003 ،ص18-30-56)، و(البتال،2000.ص34)، و(الزغلول ،2003.ص40).

فظاهرة الاحتراق النفسي تنشأ نتيجة الضغوط الشديدة التي تواجه الفرد في بيئة العمل والتي تمنعه من تحقيق التكيف معها، نظراً الى ظروف العمل الصعبة، أو سوء العلاقات في ميدان العمل فضلاً عن خصائص شخصية الفرد و ظروفه الخاصة .

4- علاقة الاحتراق النفسي ببعض المصطلحات الأخرى:

يتشابه مصطلح الاحتراق النفسي مع مصطلحات أخرى وقد يتداخل معها، ولكن الاحتراق النفسي يتميز بأعراض تجعله مختلفاً عن تلك المصطلحات، وهي:

- **الضغط النفسي:** هو حالة من الإجهاد النفسي والبدني، ولكّنه يختلف عن الاحتراق النفسي في كونه حالة مؤقتة تنتهي بمجرد التعامل مع مصدر الضغط، وقد يكون الضغط داخلياً أو خارجياً، وإذا طال فإنّه يستهلك أداء الأفرد ويؤدي إلى انهيار في أداء وظائفه ليصل إلى مرحلة الاحتراق النفسي. (عبد الحميد وكفافي،1995، ص102).

ويرى كثير من الباحثين أن هناك علاقة متبادلة ووثيقة بين المصطلحين مع أنّهما غير متطابقين، فقد ذكر فاربر أن الضغوط النفسية يمكن أن تكون إيجابية أو سلبية، أمّا الاحتراق النفسي فيكون دوماً سلبياً. والاحتراق النفسي ينتج عن الضغوط النفسية التي لا تجد المساندة التي تؤدي إلى تلطيف آثارها والحد من مضاعفاتها. (البتال،2000 ،ص58).

- **الإجهاد النفسي:** ويبدو كعبء انفعالي ناتج عن تعرض الفرد لمطالب زائدة تؤدي إلى الإنهاك الجسمي والنفسي، وإذا اقترب من الإجهاد الانفعالي فإنه يمثل أحد مكونات الاحتراق النفسي، كما يعدّ عرضاً له. ويمكن عدّ الضغط سابقاً على الإجهاد النفسي، كما أنّ الإجهاد يشكل ضغطاً ضمن علاقة دائرية متبادلة. (عبد الحميد وكفافي،1995 ،ص18).
- **القلق النفسي:** ويتجلى في الشعور بالوحدة، وقلة الحيلة، والشعور بالعدائية نحو البيئة، وقد تلتبس هذه الأعراض بمظاهر الاحتراق النفسي، كفقدان الاهتمام بالآخرين، والسخرية من الآخرين والشك في قيمة الحياة والعلاقات الاجتماعية، إلاّ أنّ الشعور بالقلق قد يتكوّن لدى الفرد منذ مرحلة الطفولة بعكس الاحتراق النفسي فهو مرتبط بالأداء الوظيفي أو المهني للفرد في مرحلة الرشد. (السبيعي،2014 ،ص21).

فمع أنّ مصطلح الاحتراق النفسي يتشابه مع مصطلحات أخرى تتداخل معه كالضغط النفسي والقلق النفسي، إلاّ أنّه يبقى للاحتراق النفسي ما يميزه عن تلك المصطلحات، مثل كونه ينشأ في بيئة العمل ويستمر مدة زمنية طويلة، وغالباً ما يحتاج الفرد الذي وصل إلى مرحلة الاحتراق النفسي إلى مراجعة مختص نفسي للتخفيف من آثاره.

5- مراحل حدوث الاحتراق النفسي:

الاحتراق النفسي لا يحدث دفعة واحدة، وإنّما يمر بمراحل متعددة حتى يصل الفرد إلى ذروة المعاناة، وهذه المراحل هي:

- **مرحلة الاستثارة:** (Stress Arousal): وهي ناتجة عن الضغوط أو الشدّ العصبي الذي يعايشه الفرد في عمله وترتبط بالأعراض الآتية: سرعة الانفعال والقلق الدائم، وضغط الدم العالي، والأرق والنسيان وصعوبة التركيز والصداع.
- **مرحلة الحفاظ على الطاقة** (Energy conservation): وتبدو من خلال التأخر عن مواعيد العمل، وتأجيل الأمور المتعلقة بالعمل، وزيادة استهلاك المنبهات، والانسحاب الاجتماعي والشعور بالتعب المستمر.
- **مرحلة الاستنزاف** (Exhaustion): وتعرف بمرحلة الإنهاك، وترتبط بمشكلات بدنية ونفسية، مثل: الاكتئاب المتواصل، واضطرابات مستمرة في المعدة، وتعب جسمي مزمن، وإجهاد ذهني مستمر، وصداع دائم، ورغبة في الانسحاب النهائي من المجتمع.

وليس من الضروري وجود الأعراض جميعها في كلّ مرحلة للحكم بوجود حالة الاحتراق النفسي، ولكن ظهور عرضين أو أكثر في كل مرحلة يمكن أن يشير إلى أنّ الفرد يمر بإحدى مراحل الاحتراق النفسي. (Brown et al,2006,pp61).

فالاحتراق النفسي لا يحدث للفرد فجأة، وإنّما يمر بمراحل تظهر من خلال بعض الأعراض والسلوكيات والانفعالات السلبية وبعض الاضطرابات السيكوسوماتية التي تنذر بحدوثه، وإذا لم يتلق الفرد الدعم والمساندة اللازمة للحدّ منه في المراحل المبكرة فإنّ تأثيره وعلاجه سيكون أكثر صعوبة.

6- كيفية تفادي الاحتراق النفسي وطرائق مواجهته:

يمكن تفادي الاحتراق النفسي من خلال تبني أساليب إيجابية في الحياة، وتنويع المهام والأنشطة كتكوين الصداقات، ومهارة إدارة الوقت، وتنمية الهوايات، والابتعاد عن

جو العمل كلما أمكن ذلك، ومناقشة شؤون العمل مع الزملاء، والاستعانة بالمختصين في حال ظهور المشكلة ومواجهتها قبل أن تتفاقم. (عسكر،2000)،(الرشدان،1995).

فالاحتراق النفسي ظاهرة يمكن تفاديها من خلال خلق الوعي عند الأفراد الذين يعملون في مهن تحتاج إلى جهود كبيرة من أجل الوقاية منها، وذلك بتنظيم شؤون العمل والحياة بشكل أفضل، وإجراء تغييرات إيجابية في بيئة العمل أو في حياة الشخص، وفي حال حدوثها لا بدّ من مراجعة مختص نفسي لمساعدة الفرد على العلاج قبل أن تتحول إلى اضطرابات أعمق قد يصبح من الصعب علاجها فيما بعد.

عاشراً: إجراءات البحث:

1- منهج البحث:

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، وهو أحد أساليب البحث العلمي التي تعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، وتهتم بوصفها والتعبير عنها كيفياً أو كمياً، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة أو السمة المدروسة ويوضّح خصائصها، أمّا التعبير الكمي فيعطينا وصفاً رقمياً يوضّح هذه السمة، أو حجمها (العسكري، 2006).

2- المجتمع الأصلي للبحث:

تكوّن مجتمع البحث من معلمات ذوي الحاجات العقلية الخاصة في المعاهد الخاصة في محافظة السويداء، البالغ عددهن نحو (120) معلمة يعملن في (9) معاهد موجودة في محافظة السويداء، وهي: معاهد التنمية الفكرية في السويداء وشهبا والقريا (قطاع عام)، ومركز المستقبل وأطفالنا(خاص)، ومركز تابع للكنيسة الأرثودكسية، ومركز افتتح حديثاً يتبع لجمعية الوفاء لذوي الاحتياجات الخاصة، فضلاً عن مركزين آخرين غير مرخصين.

3-عينة البحث:

اختيرت عينة البحث من خمسة معاهد وهي: معاهد التنمية الفكرية في مدن السويداء وشهبا والقريا، ومركز المستقبل ومركز أطفالنا، وهي المعاهد الأقدم والأكثر شهرة في

المحافظة، سحبت العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، اذ تم الاطلاع على جداول أسماء المعلمات الموجودة في الإدارة في كل معهد، مع الأخذ بالحسبان المتغيرات المستهدفة بالدراسة كالمستوى التعليمي، وعدد سنوات الخبرة، وجهة العمل، ثم سحبت الباحثة اسماً وتركت الذي يليه وهكذا، وقد بلغ عدد مفردات العينة بصورة نهائية (60) معلمة بنسبة (50%)، ، والجدول(1) يبيّن توزّع أفراد العينة حسب هذه المتغيرات.

الجدول(1): توزّع أفراد العينة وفق المتغيرات المدروسة

المتغير	التصنيف	التكرار	النسبة المئوية
جهة العمل	معاهد حكومية	30	50%
	معاهد خاصة	30	50%
المستوى التعليمي	معهد متوسط	31	51.66
	إجازة جامعية	29	48.33
الخبرة التعليمية	أقل من خمس سنوات	22	36.66
	من خمس سنوات إلى عشر سنوات	22	36.66
	أكثر من عشر سنوات	16	26.66

4- أداة البحث:

أعدّت الباحثة مقياساً للاحتراق النفسي بعد الاطلاع على الدراسات المتعلقة بموضوع البحث، بهدف معرفة أبعاد الاحتراق النفسي التي تناولها الباحثون في دراساتهم، وخصوصاً فيما يتعلق منها بالمعلمين في مجال العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، وقد استخدمت معظم تلك الدراسات مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي، (Maslach Burnout Inventory.MBI,1981)، الذي يتألف من ثلاثة أبعاد، هي (الإجهاد الانفعالي – وتبلّد المشاعر –ونقص الشعور بالإنجاز الشخصي)، وقد أفادت الباحثة من هذا المقياس بعد الاطلاع عليه في صورته العربية المترجمة، وقد طبّقت (بطاينة والجوارنة،2004) على البيئة العربية، وقام (الجمالي وحسن،2003) بتعييره ليناسب معلمي التربية الخاصة بسلطنة عمان. ويتكوّن المقياس من (22) فقرة على شكل عبارات تسأل الفرد عن شعوره نحو مجموعة من السلوكيات المتصلة بمهنته.

وقد تألف المقياس المستخدم في البحث الحالي في صورته النهائية من(35) بنداً تقيس أبعاداً ثلاثة هي (الإجهاد الانفعالي، وتبلّد المشاعر، ونقص الشعور بالإنجاز الشخصي).

الجدول (2): يبيّن توزّع عبارات أبعاد مقياس الاحتراق النفسي

البعد	أرقام البنود على المقياس
الإجهاد الانفعالي	13-12-11-10-9-8-7-6-5-4-3-2-1
تبلّد المشاعر	22-21-20-19-18 -17—16-15-14
نقص الشعور بالإنجاز	-32- 31-30-29-28-27-26-25-24-23 35- 34- 33

- **طريقة تصحيح المقياس:**

تتم الإجابة عن عبارات المقياس على متدرج مكوّن من سبعة بدائل هي (كل يوم – مرات قليلة في الأسبوع – مرة في الأسبوع –مرات قليلة في الشهر – مرة في الشهر – مرات قليلة في السنة– لم يحدث إطلاقاً). العبارات سلبية الصيغة التي تشير إلى الاحتراق النفسي تعطى درجاتها وبالترتيب السابق على النحو الآتي: (7-6-5-4-3-2-1)، أما العبارات إيجابية الصيغة تعطى درجاتها وبالترتيب السابق على النحو الآتي: (1-2-3-4-5-6-7)، وانطلاقاً من ذلك تكون أعلى درجة يمكن أن تحصل عليها المعلمة على هذا المقياس بالنسبة الى العبارات كلّها هي (245) درجة، وأقل درجةهي(35) درجة، والدرجة المتوسطة هي (105) درجات ليتم الحكم نسبيا على مستوى الاحتراق النفسي.

– صدق مقياس الاحتراق النفسي:

1– الصدق الظاهري: بهدف التحقق من صلاحية عبارات مقياس الاحتراق النفسي عرض على عدد من أعضاء الهيئة التدريسية بكلية التربية الثانية في جامعة دمشق، لإبداء رأيهم في صحة العبارات ودرجة ملاءمتها للمجال الذي تنتمي إليه، فضلاً عن ذكر ما يرونه مناسبا من إضافات أو تعديلات، وبناء على الآراء والمقترحات عدّلت

صياغة بعض العبارات، ومن ثمّ بلغ المجموع النهائي لعبارات المقياس بصورته النهائية(35) عبارة .

2- الصدق التمييزي: ويشير إلى قدرة البنود على قياس ما وضعت لقياسه، وذلك من خلال مقارنة الفئات المتطرفة على المقياس نفسه، وقد طبّقت الباحثة المقياس على عينة استطلاعية بلغت (24) معلمة للتأكد من صدق المقياس، وتم اختبار الصدق التمييزي على المحاور الثلاثة للمقياس:(الإجهاد الانفعالي-وتبلّد المشاعر-نقص الشعور بالإنجاز)، ثم حسب الصدق التمييزي للاستجابات على المقياس بين الثلث الأعلى وهن (8) أفراد والثلث الأدنى وهن (8) أفراد، وحسبت الدرجات الكلية على المقياس والدرجات الكلية لكل محور، وأهملت (8) أفراد من اللواتي كانت درجاتهن في الوسط، إذ رتبت البنود تصاعدياً، وعولجت النتائج إحصائياً باستخدام معامل(مان-وتني)اللابرامتري لدلالة الفروق بين الثلثين الأعلى والأدنى، وتظهر النتائج في الجدول (3).

الجدول (3): الفروق بين الفئة العليا والفئة الدنيا لمقياس الاحتراق النفسي

الصدق التمييزي		المجموع	المتوسط	مجموع المتوسطات	مان وتني U	مستوى الدلالة
الإجهاد الانفعالي	1.00	8	7.63	50.11	0.000	0.000
	7.00	8	14.72	102.28		
	المجموع	16				
تبلّد المشاعر	1.00	8	8.21	56.59	0.000	0.000
	7.00	8	15.11	112.38		
	المجموع	16				
نقص الشعور بالإنجاز	1.00	8	7.92	53.08	0.000	0.000
	7.00	8	15.16	105.35		
	المجموع	16				
المجموع الكلي	1.00	8	7.15	50.68	0.000	0.000
	7.00	8	13.39	86.14		
	المجموع	16		51.33		

تشير قراءة الجدول(3) الى أنّ معامل (مان-وتني) للمقياس والمجموع الكلي (U=0.000) وليس هناك مشاهدات مشتركة بين الفئة العليا والفئة الدنيا، ومستوى

الدلالة (P=0.000)، وهناك فروق بين الفئتين، ممّا يدلّ على أنّ الصدق التمييزي للمقياس مرتفع.

- ثبات مقياس الاحتراق النفسي:

حسب المقياس بالطريقتين الآتيين:

1- **إعادة التطبيق:** حسب معامل الثبات بتطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية، وإعادة تطبيقه على العينة ذاتها بعد أسبوعين، وقد أظهرت النتائج تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات بلغت (0.81).

2- **التجزئة النصفية:** وفق هذه الطريقة فقد قسّمت بنود المقياس إلى نصفين، تضمن النصف الأول البنود الفردية والنصف الثاني البنود الزوجية، وحسب **معامل** ترابط سبيرمان براون وغوتمان بين الجزأين، وقد بلغ معامل ترابط سبيرمان براون (0.812)، ومعامل غوتمان (0.833)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01).

عرض نتائج البحث وتحليلها ومناقشتها:

1- السؤال الأول: ما مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمات ذوي الحاجات العقلية الخاصة على مقياس الاحتراق النفسي؟

للإجابة عن هذا السؤال قسّمت درجات الاحتراق النفسي إلى ثلاثة مستويات(مرتفع- متوسط- منخفض)، اذ تعدّ الدرجة (1) العلامة الدنيا والدرجة (7) الدرجة العليا، وقد عدّت الأوساط الحسابية المحصلة كمحكات لمقارنة درجات الاحتراق النفسي التي تمثل مؤشرات على مستوى الاحتراق النفسي، والجدول(4) يمثل مقياس المقارنة الذي اعتمد في الدراسة.

الجدول (4): يبيّن الدرجة المعيارية للحكم على الشعور بالاحتراق النفسي

المتوسط الحسابي	التقييم
5-7	مرتفع
3-5	متوسط
1-3	منخفض

الجدول (5): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابة عينة البحث على مقياس الاحتراق النفسي

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	اعتقد أن ضغوط العمل هي سبب ما أعانيه من أمراض	4.81	0.8 1
2	غالبا ما أجد صعوبة في ضبط انفعالاتي	3.99	0.8 1
3	أشعر بأنّني أتحمل فوق طاقتي في مواجهة مشكلات الطلاب	5.21	0.7 1
4	أشعر بأنّه من الصعب على تحمل ضغوط العمل	4.95	0.83
5	أشعر بالانزعاج الشديد عندما أستيقظ صباحا لأتوجه إلى عملي	3.62	0.81
6	أشعر بالضيق والتوتر عندما يجب علي القيام بأي عمل	4.66	0.80
7	أصبحت عصبية جدا منذ بدأت بهذا العمل	6.21	0.76
8	أنتظر أيام العطل بشوق كبير	5.55	0.81
9	من الصعب أن أحس بالاسترخاء بعد يوم العمل	3.98	0.76
10	أعاني كثيراً من الأرق	5.77	0.88
11	أشعر أن ساعات العمل طويلة جداً	4.70	0.79
12	أنتظر نهاية اليوم الدراسي بفارغ الصبر	4.22	0.76
13	أفقد صبري عندما أكرر طلبي مرات عدّة ليستجيب الطالب	6.12	0.81
14	أتجنب مواجهة المواقف الطارئة في العمل	3.	0.76
15	أشعر أنّ من الصعب أن أتفاعل مع أي موقف	2.41	0.78
16	أشعر بالراحة عندما أكون بعيدة عن الآخرين	3.31	0.77
17	أصبحت أقل اهتماماً بشؤون أسرتي بسبب ضغط العمل	5.5 7	0.78
18	لا أحب المشاركة في أي نشاط يخص العمل	1.32	0.81
19	أشعر أنّ طلابي يحبونني كثيراً	4.55	0.80
20	لا أرغب بالتدخل عند مناقشة أمور العمل	3.39	0.87
21	أشعر بأنّ علي أن أكون أكثر تفاعلاً مع طلبتي في الصف	1.61	0.81
22	لم أعد أجد ما يثير اهتمامي في عملي	5.54	0.78
23	أعتقد أنّ من الصعب أن أحقق ذاتي في هذه المهنة	4.44	0.77
24	أعتقد أنّني لو غيرت طبيعة عملي لكنت أكثر إنجازاً	4.51	0.81
25	أشعر بسعادة غامرة عندما يتعلّم أحد طلابي شيئاً جديداً	2.23	0.76
26	أعتقد أنّني أبذل جهداً كبيراً دون تحقيق مكاسب تذكر	3.41	0.78
27	لقد أنجزت أشياء كثيرة ذات قيمة في هذه المهنة	4.32	0.77
28	لا أستطيع أن أحقق طموحي من خلال هذا العمل	5.41	0.80
29	أشعر أنّني أضيع وقتي في هذا العمل	3.34	0.81
30	أشعر أنّ من حولي لا يقدرون الجهد الذي أبذله في العمل	5.44	0.80
31	أعتقد أنّه قد أصبح لدي خبرة كبيرة في عملي	4.45	0.81
32	أعتقد أنّني كل يوم أحقق أهدافا مهمة في عملي	2.33	0.79
33	أسعى باستمرار لتطوير إمكانياتي في عملي	2.37	0.78
34	أعتقد أن مهنتي هذه ذات طابع إنساني	3.50	0.81
35	أشعر بالإحباط لأنّه علي أن أبذل جهداً كبيراً لأحقق أهدافاً بسيطة	5.42	0.80
المتوسط الحسابي لدرجات الاحتراق النفسي **4.18**			

تظهر قراءة الجدول (5) وجود مستوى متوسط من الشعور بالاحتراق النفسي لدى معلمات ذوي الحاجات العقلية الخاصة، اذ بلغ متوسط درجات الاحتراق النفسي (4.18)، ويمكن تفسير ذلك بالجهد النفسي والذهني الكبير الذي تبذله المعلمات في العمل مع ذوي الحاجات العقلية الخاصة بهدف إكسابهم المهارات والسلوكيات الملائمة ومساعدتهم على النمو المعرفي والنفسي والاجتماعي، مع أهمية مراعاة خصائصهم الفردية التي يتميزون بها، اذ يعدّ كل طفل حالة خاصة تحتاج إلى رعاية وأسلوب خاص، ويفترض بالمعلمة أن تكون قادرة على إحداث تغيير في سلوكهم، وعلى التعامل مع الحالات جميعها بغض النظر عن قدراتهم وبيئتهم الاجتماعية لإكسابهم المهارات الضرورية التي تمكنهم من الاعتماد على أنفسهم وإعدادهم ليكونوا قادرين على الاندماج مع المجتمع. وقد يكون غياب التخصص الدقيق في مجال العمل مع كل فئة من فئات الإعاقة العقلية سبباً أساسياً للاحتراق النفسي لدى المعلمة، فضلاً عن الصعوبات التي تتعلق بالمؤسسات التعليمية التي تعمل بها :كطول ساعات العمل، أو وجود معلمة واحدة تعنى بعدد كبير من الأطفال، فعلى سبيل المثال يصنفون التوحّد، وطيف التوحّد في مجموعة واحدة، مع العلم أنّ هذه الحالات تكون متفاوتة جداً فيما بينها من حيث القدرات والإمكانيات ممّا يشكّل ضغطاً كبيراً على المعلمة، فضلاً عن تدني الحوافز المادية، ومن تلك الصعوبات ما يتعلق غالباً بأسر الأطفال التي لا تظهر اهتماماً كافيا برعاية أبنائهم، لأنّ للأسرة دوراً كبيراً في تدريب ذوي الحاجات العقلية الخاصة، ممّا يستدعي المزيد من الاهتمام بمعلمي هذه الفئات وتقديم كل الدعم والمساندة لهم من الجهات المتخصصة كلّها كي يؤدوا أدوارهم بأفضل صورة. وتتفق نتائج دراسة البحث الحالي مع كل من نتائج دراسة (Caton & Others,1998)، (أبو هواش والشايب،2012)، (الزيودي،2007)، (الفرح، 1999) التي أظهرت نتائجها وجود مستوى متوسط من الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة.

الفرضية الأولى: توجد فروق دالة إحصائياً في درجات الاحتراق النفسي لدى معلمات ذوي الحاجات العقلية الخاصة، وفق متغير (جهة العمل: معاهد حكومية أو خاصة). للتأكد من تحقق الهدف استخدم اختبار (T) لحساب الفروق بين متوسطات درجات الاحتراق النفسي وفق متغير جهة العمل، كما يظهر في الجدول (6).

الجدول (6): الفروق بين متوسطات الاحتراق النفسي وفق متغير جهة العمل

جهة العمل	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
معاهد حكومية	28	40.7679	5.332	5.997	24	0.053
مراكز خاصة	32	43.8773	5.356			

تظهر قراءة الجدول (6) رفض الفرضية التي نصت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الاحتراق النفسي وفق متغير جهة العمل: معاهد حكومية أو خاصة، اذ بلغت قيمة T (5.997)، وهي غير دالة عند مستوى (0.05)، بمعنى أنه لا توجد فروق كبيرة في الاحتراق النفسي بين المعلمات اللواتي يعملن في معاهد ذوي الحاجات العقلية الحكومية أو الخاصة، ويمكن تفسير ذلك بتشابه خصائص المجتمع الذي أجريت فيه الدراسة ، وتشابه طبيعة العمل في المعاهد الحكومية والخاصة، وخصوصاً من ناحية الأجور والمكافآت المادية، وتشابه بعض الخصائص التي تتعلق بالمعلمات أنفسهن التي لم تتناولها الدراسة الحالية، كالحالة الاجتماعية للمعلمات، ومتغير العمر، وبعض الخصائص الأخرى التي يمكن أن تكشف عنها دراسات أخرى تتناول هذا الموضوع، إلاّ أنّ هذا المتغير قد تناولته دراسات قليلة منها دراسة(الكخن،1997) التي بيّنت أن الضغط النفسي يزيد لدى المعلمين العاملين في المؤسسات الخيرية، وهذا يتنافى مع نتائج البحث الحالي.

الفرضية الثانية: توجد فروق دالة إحصائياً في درجات الاحتراق النفسي لدى معلمات ذوي الحاجات العقلية الخاصة وفق متغير (المؤهل العلمي)، اذ استخدم اختبار (T) لاختبار المتوسطات في درجات الاحتراق النفسي وفق متغير المؤهل العلمي، كما يظهر من قراءة الجدول (7).

الجدول (7): الفروق بين متوسطات الاحتراق النفسي وفق متغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	مستوى الدلالة
تعليم متوسط	31	50.6622	3.467	1.322	24	*0.00
تعليم جامعي	29	41.6221	2.787			

تظهر قراءة الجدول(7) تحقق الفرضية التي تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاحتراق النفسي بين المعلمات اللواتي يحملن شهادة معهد متوسط وقريناتهن اللواتي يحملن شهادة جامعية عند مستوى (0.01) ، اذ بلغت قيمة (T) المحسوبة (1.322)، حيث يرتفع مستوى الاحتراق النفسي لدى المعلمات ذوات المؤهل العلمي الأدنى، وقد جاءت متوسطات هذه الفئة أعلى من متوسطات فئة المعلمات من حملة الإجازة الجامعية، وتأتي هذه الدراسة لتؤكد نتائج الدراسات السابقة في أهمية تأهيل المعلمات العاملات في مجال التربية الخاصة وعدم الاكتفاء بورش تدريبية قصيرة، ممّا يدلّ على أن مصدر انخفاض مستويات الاحتراق لدى المعلمات ذوات المؤهل التعليمي الجامعي هو ما يزودهم به هذا المؤهل العالي من معلومات تعينهم على فهم طبيعة التلاميذ الذين يتم التعامل معهم، فضلاً عن إكسابهم المهارات المتصلة بكيفية تدريس هذه الفئة من التلاميذ وتقويمها ومعالجتها ؛ ممّا يمكنهم من مواجهة الصعوبات التي يتضمنها العمل مع فئة ذوي الحاجات العقلية الخاصة ، نظراً الى طبيعة هذا العمل وخصوصيته الذي يتطلب تأهيلاً علمياً وتخصصاً دقيقاً، كما يحتاج إلى صلابة نفسية وقدرة على التحمل، وخصوصاً أن نتائج الجهود المبذولة مع هذه الفئة تظهر بشكل بطيء وتحتاج وقتاً طويلاً حتى يصل المتعلّم إلى مستوى الأداء المطلوب. وهذا يتوافق مع نتائج دراسة كل من أبو هواش والشايب(2012)، والظفري والقريوتي(2010)، والدبابسة(1993)، التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاحتراق النفسي بين المستويات التعليمية المختلفة، اذ تزداد درجات الاحتراق النفسي كلما تدنى المستوى

التعليمي، ويخالف نتائج دراسة كل من(الفرح،2001) و(يحيى وحامد،2001) التي لم تظهر فروقاً في الاحتراق النفسي لدى المعلمين تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

الفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الاحتراق النفسي لدى معلمات ذوي الحاجات العقلية الخاصة، تعزى لمتغيّر عدد سنوات الخبرة (أقل من خمس سنوات–من خمس إلى عشر سنوات– أكثر من عشر سنوات).

للتحقق من هذه الفرضية استخدم تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، أي اختبار (F) فيشر للعينات المستقلة، كما هو مبين في الجدول (8).

الجدول (8): نتائج تحليل التباين((ANOVA) للاحتراق النفسي تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

عدد سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(ف) المحسوبة	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
أقل من 5	22	59.08	2.045	8.003	24	*0.000
من 10–5	22	50.92	1.930			
أكثر من 10	16	42.03	1.436			

ويلحظ من بيانات الجدول (8) تحقق الفرضية التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاحتراق النفسي لدى معلمات ذوي الحاجات العقلية الخاصة تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة (أقل من5، من 5–10،أكثر من10)، اذ بلغت قيمة (F) المحسوبة (8.003)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.00). ولتعرف دلالة هذه الفروق استخدمت الباحثة اختبار شيفيه للمقارنات البعدية ، كما هو مبيّن في الجدول (9).

الجدول (9): نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية

عدد سنوات الخبرة	أقل من 5	من 10–5	أكثر من 10
أقل من 5	--	*14.1603	26.0511
من 5– 10	*14.1603	--	*11.890
أكثر من 10	*26.0511	*11.890	--

تظهر قراءة بيانات الجدول (9) أن الفروق كانت دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الاحتراق النفسي لدى المعلمات ذوات الخبرة أقل من 5 سنوات مقارنة بالمعلمات ذوات الخبرة (من 5–10، وأكثر من10) سنوات، أي انّ المعلمات ذوات الخبرة (أقل من 5 سنوات) لديهن احتراق نفسي وبفروق ذات دلالة إحصائية مقارنة بقريناتهن اللواتي

تزيد سنوات الخبرة لديهن على خمس سنوات، وتبدو هذه النتيجة منسجمة مع النتيجة السابقة التي تظهر فروقاً في الاحتراق النفسي وفق متغير المستوى التعليمي، اذ إن الخبرة في مجال العمل في التربية الخاصة يساعد المعلمات على التكيف مع طبيعة العمل، وهذا الأمر يبدو منطقياً بالنسبة الى معظم الأفراد وخصوصاً في مجال تعليم فئات ذوي الحاجات العقلية الخاصة وتأهيلها، اذ تزود الخبرة المعلمة بمهارات أكثر كما تخلق ألفة بينها وبين المتعلمين لأنّ اعتياد هؤلاء التلاميذ على معلمتهم يجعلهم أكثر تقبلاً لها وانسجاماً معها.

وهذا يتوافق مع نتائج دراسة كل من(Singh, K,. & B. 1996)، الظفري والقريوتي (2010)، والزيودي (2007)، والكخن (1997)، والدبابسة (1993)، التي بيّنت أنّ المعلمين ذوي الخبرات التعليمية الطويلة أقل احتراقاً من المعلمين حديثي الخبرة، ولكن نتائج دراسة كل من (الفرح،1999)، و(يحيى وحامد،2001) لم تظهر وجود فروق تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

المقترحات:

1- إجراء المزيد من الدراسات بهدف تعرّف الأسباب والظروف التي تخلق الشعور بالاحتراق النفسي لدى العاملين مع ذوي الحاجات العقلية الخاصة، للحدّ من هذه الظاهرة ومواجهتها بطرائق فعّالة.

2- أهمية الإعداد المهني والنفسي للمعلمين العاملين مع ذوي الحاجات العقلية الخاصة، والتأكد من مناسبة أعباء العمل لقدراتهم ومؤهلاتهم.

3- العمل على تخفيف الضغوط عن العاملين في رعاية ذوي الحاجات العقلية الخاصة، وتأمين الشروط التي تخفف من وطأة العمل، وتقديم الحوافز والمكافآت المادية والمعنوية التي تساعد في الحدّ من ضغوط العمل، وتشعر المعلّم بأهمية عمله.

4- عقد دورات تدريبية مستمرة لزيادة تأهيل المعلمين والعاملين مع ذوي الحاجات العقلية الخاصة.

5- إحداث فروع في كليات التربية بالجامعة، تعنى بتأهيل مخرجات تربوية متخصصة في العمل مع فئات ذوي الحاجات العقلية الخاصة.

المراجع (References):

المراجع العربية:

1. أبو هواش، راضي محمد والشايب،عبد الحافظ.(2012).مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمات التربية الخاصة مقارنة بالمعلمات العاديات في محافظة الباحة في السعودية .*المجلة الدولية التربوية المتخصصة* .المجلد(1)، العدد (1)، ص 360- 382.
2. البتال، زيد محمد.(2000).الاحتراق النفسي: ضغوط العمل النفسية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة، الرياض: سلسلة إصدارات أكاديمية التربية الخاصة.
3. بطاينة، أسامة والجوارنة، المعتصم بالله.(2004). مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة ومعلماتها في محافظة أربد وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد (2) العدد(2)،ص74-48
4. الجمالي، فوزية وحسن، عبد الحميد.(2003). مستويات الاستنفاذ النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة واحتياجاتهم التدريبية بسلطنة عمان. دراسات عربية في علم النفس،المجلد(2)،العدد(1)،ص 151- 211.
5. الخرابشة، عمر محمد وعربيات ،أحمد عبد الحليم.(2005).الاحتراق النفسي لدى المعلمين العاملين مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم في غرفة المصادر.مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية،المجلد(17)،العدد (2)،ص 292 -231.

6. الخطيب، جمال وآخرون.(2007). مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.عمان: دار الفكر.
7. الدبابسة، محمود.(1993).مستويات الاستنفاذ النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات./ رسالة ماجستير/ غير منشورة، عمان: الجامعة الأردنية.
8. الرافعي، يحيى والقضاة ،محمد.(2010).مستويات الاحتراق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية المعلمين بأبها في ضوء بعض المتغيرات.مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية،المجلد(2)،العدد(2)،ص 298 – 351.
9. الرشدان، مالك أحمد.(1995).الاحتراق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الحكومية وعلاقته ببعض المتغيرات./رسالة ماجستير/غير منشورة، جامعة اليرموك،الأردن.
10. الزغلول، رافع وآخرون.(2003).الاحتراق النفسي لدى المعلمين والمعلمات وعلاقته بإدراكهم للنمط القيادي لمديري ومديرات مدارس الكرك الثانوية الحكومية. مؤتة للبحوث والدراسات،المجلد (18)،العدد (6)، ص 243–264 .
11. الزيودي، محمد.(2007).مصادر الضغوط المهنية والاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة جامعة دمشق، المجلد(23)، العدد (2)، ص 189– 194.
12. السبيعي، عبدالله .(2014). الاحتراق النفسي وعلاقته بالرضا الوظيفي لدى معلمي التربية الخاصة بمدينة الرياض./رسالة ماجستير/غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.
13. السرطاوي، زيدان.(1997).الاحتراق النفسي ومصادره لدى معلمي التربية الخاصة.مجلة كلية التربية، المجلد (21)، العدد(1)، ص57–96.

14. الظفري، سعيد والقريوتي، ابراهيم.(2010). الاحتراق النفسي لدى معلمات ذوي صعوبات التعلم في سلطنة عمان. المجلة الأردنية في العلوم التربوية،المجلد 6، العدد(3)، ص 175-190.
15. عبد الحميد، جابر وكفافي،علاء الدين.(1995). معجم علم النفس والطب النفسي.الجزء السابع، القاهرة: دار النهضة العربية.
16. عسكر، علي.(2000). ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها.القاهرة: دار الكتاب الحديث.
17. العسكري،عبود عبدالله. (2006). منهجية البحث العلمي في العلوم النفسية والتربوية. دمشق: دار النمير.
18. الفرح، عدنان.(1999). الاحتراق النفسي لدى العاملين مع الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في دولة قطر. بحث مقدم في ندوة الإرشاد النفسي والمهني من أجل نوعية أفضل لحياة الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، جامعة الخليج العربي، البحرين.
19. القريوتي،ابراهيم أمين والخطيب، فريد مصطفى.(2006).الاحتراق النفسي لدى عينة من معلمي الطلبة العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة بالأردن.مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العدد23.ص131-154.
20. الكخن، خالد.(1997).الضغوط المهنية التي تواجه معلمي مؤسسات التربية الخاصة في الضفة الغربية./رسالة ماجستير/ غير منشورة، نابلس،جامعة النجاح الوطنية.
21. يحيى، خوله وحامد، رنا.(2001). مصادر الاحتراق النفسي لدى معلمي الطلبة المعوقين عقلياً في اليمن. مجلة مركز البحوث التربوية، المجلد(10)، العدد(20)، ص124-97.

المراجع الأجنبية:

1. Bilge,F.(2006).Examining the burnot of academics in relation to job satisfaction and other factors .social behavior and personality. An international Journal, 34(9),1151-1160.
2. -Brown,S.&Miller,W& Eason,J.(2006).Exercise Physiology: Basis of Human Movement in Health and Disease.Baltimore: Lippincott Williams &Wilkins.
3. Caton,D.& Grossniskle,W.& Cope, Long,T. & Mitchell, D.(1998). Burnut stress among employees on stat institution for mentally retarded person .American Journal of Mental Retardation, 93(3), 300-304
4. Maslach. C.,& Jackson, S. (1981).The measurement of experienced burnout. Journal of occupational behavior , vol 2. Issue2, pp 99-113
5. Qaisar ,S.(1997) .Special education teacher attrition in Kentucky and its reasons. Paper presented at the Annual conference of the mid – south educational research association, Tucaloosa, AL.(Eric document reproduction service N.305381)
6. Singh ,K.& Billingsley ,B.S.(1996).Intent to stay in teaching Teachers of student with emotional disorders versus other special education .Remedial and special education ,vol.17. Issue 1,pp37-17
7. Zapf,D.& seifer,C & schomutte,B .(2001) .Emotion work and job stress and their effects on burnout psychology and health .Harwood academic publishers. vol.16.Issue 4 ,pp.597-545.

تاريخ ورود البحث: 2017/10/19
تاريخ الموافقة على نشر البحث: 2018/1/14